

82751 - حكم قصر الصلاة في السفر

السؤال

هل يجوز للمرء أن يصلى أحياناً كالمقيم ، فيصلى كما لو كان في بيته لا يجمع ولا يقصر وأحياناً يجمع ويقصر الصلاة أم عليه أن يلزم رأياً واحداً؟

الإجابة المفصلة

أما قصر الصلاة للمسافر فهو سنة مؤكدة ، لا ينبغي له تركها ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة في جميع أسفاره ، ولم يثبت عنه أنه أتم في السفر .

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال (111894) .

لكن .. صلاة الجمعة واجبة على المسافر كما هي واجبة على المقيم ، فليس له أن يترك الجمعة من أجل أن يصلى قصراً ، بل يصلى مع الجمعة ، فإن كان الإمام مقيماً يتم الصلاة أتم خلفه .

ثانياً :

أما الجمع بين الصالاتين للمسافر ، فهو جائز ، والأفضل أن لا يجمع إلا إذا كان في فعل كل صلاة في وقتها مشقة . وعلى هذا ، فليس حكم القصر والجمع للمسافر واحداً ، فالقصر سنة مؤكدة لكل مسافر ، أما الجمع فهو جائز وليس سنة ، ويكون سنة مستحبة إذا كان في تركه مشقة .

ويدل لذلك من السنة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر في جميع أسفاره ، مما يدل على أن السنة للمسافر القصر ، وأما الجمع ، فثبتت عنه صلى الله عليه وسلم الجمعة في السفر ، وثبتت عنه عدم الجمعة أيضاً ، مما يدل على أن الجمعة ليس سنة مستحبة لكل مسافر .

وخلاصة الجواب :

أن المسافر ليس مخيراً في القصر وعدمه ، بل يتتأكد له قصر الصلاة ، إلا إذا صلَّى خلف إمام يتم الصلاة فإنه يتم خلفه . وأما الجمعة ، فالمسافر مخير فيه ، إما أن يجمع ، وإما أن لا يجمع ، أو يجمع أحياناً ولا يجمع أحياناً ، وهو جائز غير مستحب ، ويكون الجمع في حق المسافر مستحبًا إذا احتاج إليه .

والله أعلم .